رفعت إبراهيم البدوي

لبنان بين الخطأ والخطيئة

ثمّة خطايا ترتكب في السياسة اللبنانية لن تغفرها محكمة التاريخ نظراً لانعكاساتها المكلفة والتي تصبح مع مرور الزمن بمنزلة جرم وطني كلما تضاعفت تداعياتها وانسحبت على المال والاقتصاد والأمن وغير ذلك من القضايا الوطنية الحساسة.

مما لا شك فيه أن الأخطاء والارتكابات الحاصلة على الساحة السياسية اللبنانية كثيرة، وفي ذلك حدث ولا حرج، بيد أن الخطأ الذي يرتكب باسم السياسة التفاوضية مع العدو الصهيوني لترسيم حدود لبنان البحرية مع فلسطين المحتلة يرتقي لمستوى الخطيئة الكبرى بحق الوطن والأجيال اللبنانية والتي لن يغفرها التاريخ.

إن التاريخ هو قاض عادل لم تمسسه لعنة الفساد أو الرشوة، وكم مفيد العودة بالتاريخ إلى زمن رجال حكموا لبنان بعزة وكرامة وطنية عالية فكان التاريخ شاهداً وخير منصف لمواقفهم الوطنية المشرفة بعدما دافعوا عن حق الوطن وعن كل شبر من حدوده بضمير وطني خالص من دون أن تصيبهم لوثة الفساد والمساومة على حقوق الوطن والأجيال.

في العام ٢٠٠٠ وبعهد فخامة الرئيس إميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص، حصل انسحاب جيش العدو الإسرائيلي من معظم جنوب لبنان، وعلى الفور اجتمع مجلس الأمن للتصويت على صحة إتمام الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وتطبيق القرار الأممي رقم ٤٢٥.

بيد أن رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك العماد إميل لحود، كان له كلام آخر ورفض الاعتراف بالقرار الأممي وصمم على انتزاع حق لبنان بالكامل من حدوده البرية مع فلسطين المحتلة بعدما أكد له رئيس الوفد العسكري إلى الجنوب اللبناني العميد أمين حطيط وجود ١٨ مليون متر مربع لم تزل تحت الاحتلال الإسرائيلي.

خلال اجتماع مجلس الأمن، أجرت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك مادلين أولبرايت، اتصالاً هاتفياً بالرئيس إميل لحود الذي وطني كلما تضاعفت تداعياتها وانسحبت على المال والاقتصاد والأمن وغير ذلك من القضايا الوطنية الحساسة.

مما لا شك فيه أن الأخطاء والارتكابات الحاصلة على الساحة السياسية اللبنانية كثيرة، وفي ذلك حدث ولا حرج، بيد أن الخطأ الذي يرتكب باسم السياسة التفاوضية مع العدو الصهيوني لترسيم حدود لبنان البحرية مع فلسطين المحتلة يرتقي لمستوى الخطيئة الكبرى بحق الوطن والأجيال اللبنانية والتي لن يغفرها التاريخ.

إن التاريخ هو قاض عادل لم تمسسه لعنة الفساد أو الرشوة، وكم مفيد العودة بالتاريخ إلى زمن رجال حكموا لبنان بعزة وكرامة وطنية عالية فكان التاريخ شاهداً وخير منصف لمواقفهم الوطنية المشرفة بعدما دافعوا عن حق الوطن وعن كل شبر من حدوده بضمير وطني خالص من دون أن تصيبهم لوثة الفساد والمساومة على حقوق الوطن والأجيال.

في العام ٢٠٠٠ وبعهد فخامة الرئيس إميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص، حصل انسحاب جيش العدو الإسرائيلي من معظم جنوب لبنان، وعلى الفور اجتمع مجلس الأمن للتصويت على صحة إتمام الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وتطبيق القرار الأممي رقم ٤٢٥.

بيد أن رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك العماد إميل لحود، كان له كلام آخر ورفض الاعتراف بالقرار الأممي وصمم على انتزاع حق لبنان بالكامل من حدوده البرية مع فلسطين المحتلة بعدما أكد له رئيس الوفد العسكري إلى الجنوب اللبناني العميد أمين حطيط وجود ١٨ مليون متر مربع لم تزل تحت الاحتلال الإسرائيلي.

جعبتها الدبلوماسية وتغيرت لهجتها، وفجأة لجأت إلى لغة التهديد وقالت: «مستر لحود (وليس سيادة الرئيس) هل تعلم أنك تخاطب وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية؟» فما كان من الرئيس لحود أن رد عليها وبمعقوان الكرامة الوطنية، وهل تعلمين أنك تخاطبين رئيس الجمهورية اللبنانية؟ وما لبث أن بادر إلى إنهاء المكالمة وإقفال الهاتف بوجه وزيرة خارجية أميركا.

صوّت مجلس الأمن وبموافقة روسيا والصين لمصلحة إقرار الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، داعياً الحكومة اللبنانية لإرسال الجيش إلى منطقة الحدود مع فلسطين المحتلة، معتبراً أن القرار ٤٢٥ قد تم تنفيذه من العدو الصهيوني.

لكن الرئيس إميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص، رفضا الاعتراف بتنفيذ القرار ٤٢٥ قبل إتمام الانسحاب الإسرائيلي من كامل الحدود، وإجراء ترسيم تقني يحفظ حق لبنان بدءاً من نقطة رأس الناقورة حتى مزارع شبعا وتلال كفرشوبا ومن ضمنها استعادة ١٨ مليون متر مربع من ثروات الاحتلال الإسرائيلي.

بقي الرئيس لحود متمسكاً بحق لبنان رافضاً إرسال الجيش إلى الجنوب، الأمر الذي جعل المقاومة اللبنانية في مواجهة مباشرة مع جيش العدو الصهيوني الذي أوقف دورياته ولجأ للاختباء وراء جدر إسمنتية.

لم يمض سوى شهرين ونزولاً عند رغبة حكومة العدو الصهيوني وصل مساعد وزير الخارجية الأمريكية إدوارد ووكر إلى بيروت وطلب موعداً مستعجلاً مع الرئيس إميل لحود الذي أصر على إجراء اللقاء في المقر الصيفي للرئاسة الكائن في بيت الدين.

حضر إدوارد ووكر والوفد الأميركي المرافق إلى بيت الدين محملاً بخوف انكشاف جيش العدو الإسرائيلي أمام رجال المقاومة، وكان في جعبته ما توقعه الرئيس لحود الذي كسب الرهان جراء تشبثه بموقفه المدافع عن حق الوطن النابع من ضمير وطني خالص.

إدوارد ووكر أبلغ الرئيس إميل لحود بصوابية حق لبنان وأقر بأن أميركا كانت على خطأ، وأن الإدارة الأميركية قررت تصحيح الخطأ وإعادة ١٨ مليون متر مربع إلى السيادة اللبنانية في حدث يعتبر الأول في تاريخ مجلس الأمن وفي تاريخ الولايات المتحدة الأميركية.

هكذا التزم الرئيس إميل لحود بالقسم الرئاسي وبقي مؤمناً بصوابية موقفه مدافعاً وبإخلاص دائر عن حق لبنان، متعالياً عن أي مصالح شخصية، وانبرى لمواجهة العالم ولم يساوم ولم يبدل تبديلا، ونجح بانتزاع حق لبنان من براثن الاحتلال الإسرائيلي ومن الابتزاز الأميركي مثبتاً بذلك المعادلة الذهبية المتمثلة بالجيش والشعب والمقاومة.

إن اللغط الحاصل اليوم حول ترسيم الحدود البحرية للبنان بين خطي ٢٣ أو ٢٩ هو نتيجة تغول الفساد السياسي والمالي لدى معظم الطبقة السياسية التي حكمت في حقبة الرئيس ميشال سليمان، وما تلاه وصولاً إلى يومنا هذا، أولئك الذين ساوموا الوسيط الأميركي فريدريك هوف على حدود لبنان البرية والبحرية، واليوم نراهم يتراطؤون مع الوسيط الجديد غير النزيه آموس هوكشتاين، على إهدار حق لبنان في الخط ٢٩، وذلك طمعاً في تحقيق مكاسب شخصية على حساب الوطن والأجيال.

إن مواقف الرئيس إميل لحود الوطنية البعيدة عن أي خطأ أو فساد أو مصلحة شخصية والمدينة عن أي مساومة على حقوق لبنان، لهي مواقف ستبقى مسجلة في صفحات التاريخ بأحرف من ذهب. بين الخطأ والخطيئة بون شاسع، فالخطأ يمكن إصلاحه إذا صفت النيات، أما المساومة على حق لبنان وهدر الثروة الوطنية، فهي الخطيئة التي لن تغفرها الأجيال وستلقى لعنة التاريخ.

بريطانيا تحقق مع كادر مؤسسة بسبب «سخرية» تجاه لاجئين سوريين

بدأت السلطات البريطانية التحقيق بتوجيه «إهانات عنصرية» ارتكبها موظفون في مؤسسة ممولة من وزارة الداخلية ضد اللاجئين السوريين في البلاد.

وأفاد موقع صحيفة «Mirror» البريطانية، أن «رسائل عنصرية» بحق لاجئين سوريين أرسلت في مجموعة عبر تطبيق «واتساب»، من كادر شركة «Mitie» الممولة من وزارة الداخلية البريطانية، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وكان موظفو الشركة الذين أرسلوا الرسائل، يرافقون المهاجرين ويديرون مراكز الاحتجاز.

وكشف الشخص المبلغ عن المخالفات أنه تم تداول رسائل دنيئة بشكل نكات على مجموعة «واتساب»، كُتبت من ٨٠ موظفاً في الشركة.

وكان من بين النكات أن اللاجئين السوريين «يسبحون للوصول إلى المملكة المتحدة»، كما سخرت المجموعة من وقوع إصابات جسدية للمعتقلين، وسخرت النكات «البذيئة» من النائبة البرلمانية البريطانية ذات البشرة السوداء، ديان أبوت، إلى جانب المذيع التلفزيوني، جاري لينيكر، لدعوته لاجئين إلى منزله.

وأمرت الداخلية البريطانية بإجراء تحقيق، وأكدت بموجب عقد حكومي، مدته عشر سنوات وبقيمة ٥٢٥ مليون جنيه إسترليني، تعليق عمل بعض الموظفين.

وقال المبلغ عن المجموعة: إن «الرسائل ذات طابع عنصري سام بين موظفين يفترض بهم «الاعتناء باللاجئين»، ووصفها بـ«المثيرة للاشمئزاز».

من جهته، وصف وزير الهجرة في حكومة الظل، ستيفن كينوك، مجموعة الـ«واتساب» بأنها «مقززة»، ودعا إلى مراجعة عقد «Mitie»، وأضاف، «وزارة الداخلية تتحول بسرعة إلى إجراح وطني».

ويتمامل قسم الرعاية والحراسة في «Mitie» مع ١٣ ألف محتجز، بينما تدير الشركة، التي تربطها صلات قوية بالمحافظين، مراكز احتجاز، وهي مسؤولة عن إيعاد المهاجرين غير الشرعيين وترحيل المجرمين الأجانب.

وبدأ تبادل الرسائل المسيئة منذ آذار عام ٢٠٢٠ في مجموعة غير رسمية أُنشئت من أجل «DCOS» لمشاركة التحديثات.

وتظهر رسائل المجموعة أن العنصرية «منتشرة» بين مكاتب التنسيق المحلية التي تبلغ تكلفتها ٢١ ألف جنيه إسترليني في السنة، حسبما قاله المُبلغ عن المخالفات.

ونشر أحد الموظفين عند إغلاق الشركة بسبب فيروس «كورونا»، لافتة كُتب عليها «مغلق بسبب ماثل العينين» في إشارة إلى أن أصول فيروس «كورونا» في مدينة ووهان في الصين.

وكتب أحد أعضاء الشركة إلى المهاجرين الذين يصلون عن طريق البحر، «لا يمكنهم البقاء إلا إذا سبحوا طوال الطريق»، وأجاب آخر، «ماذا تقصد من سوريا؟».

ولم يعرف ما إذا كان ذلك نُشر قبل أو بعد غرق ٢٧ مهاجراً عندما انقلب قاربهم في القناة في تشرين الثاني ٢٠٢١.

وشارك أعضاء في الشركة عبر التطبيق صورة لزورق للمهاجرين السود مع تسمية توضيحية تقول «أين منزل غاري لينيكر»، كما شاركوا صوراً للبنانية أبوت مرتين، أثارت إحداهما ملاحظة جنسية.

وكان رد فعل بعض الأعضاء غاضباً، إذ قال أحدهم، إنه «لحزن حقاً أن تكون في وظيفة تتطلب حرية التصرف والثقة، من دون أن تستطيع الوثوق بالأشخاص الذين تعمل معهم».

وأوضح المُبلغ عن المخالفات، أن المديرين لا يهتمون فيما إذا كان ينظر إليهم على أنهم عنصريون أم لا، فالأمر يتعلق فقط بحماولة معرفة من الواشي.

وبين أنه ليس كل المرافقين لديهم هذا الموقف العنصري القاسي، ولكن هناك ثقافة الخوف بين الموظفين حول الإبلاغ عمن يغفلون ذلك، وقال: هؤلاء الناس المتعصبون مدربون على استخدام القوة، إذا كانوا يعتقدون أنك واشٍ، فلن تكون حياتك سهلة».

وكالات

تواصلت في حلب ودير الزور والرقة

لليوم الثاني.. إقبال كثيف على التسوية في دير حافر

تواصل عملية التسوية في مركز دير حافر واستمرارها في مركز مسكنة بريف حلب (سانا)

وسط حالة من الإقبال الكثيف من قبل المشمولين بها، تواصلت عملية التسوية أمس في مدينة دير الزور ومسكنة ودير حافر بريف حلب وبالريف الشرقي لمدينة الرقة، وذلك في إطار الجهود التي تبذلها الدولة لتكريس الاستقرار في المناطق المحررة من الإرهاب.

ولليوم الثاني على التوالي تواصلت عمليات التسوية في مدينة دير حافر بريف حلب الشرقي، وسط إقبال كثيف وإجراءات ميسرة من قبل اللجان المختصة أشاد بها المشمولون بهذه التسوية لجهة تعزيز الأمن والاستقرار ضمن مناطقهم وإعادة أبناء المنطقة إلى مزارعهم وقراهم وممارسة حياتهم الطبيعية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأول من أمس افتتحت الجهات المعنية مركز تسوية جديداً في دير حافر، هو الثاني من نوعه في محافظة حلب بعد مركز بلدة مسكنة في الريف الشرقي، وشهد في يومه الأول إقبالاً لافتاً من الراغبين بتسوية أوضاعهم من المطلوبين المدنيين والعسكريين المشمولين بمرسوم العفو الذي أصدره الرئيس بشار الأسد.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد محافظ حلب، حسين دياب، خلال مشاركته في افتتاح مركز دير حافر بحضور رسمي وشعبي كبير، أن الدولة السورية «صمام أمان وحريصة كل الحرص على مصلحة أبنائها، وهي ما زالت تفتح قلبها وذراعيها لكل أبنائها كي يعودوا إلى مواقعهم وأعمالهم وأراضيهم من أجل المساهمة في جودة الحياة إليها، وبما يكفل بناء مستقبلهم من جديد، ولتبقى معاً على دروب العزة والكرامة والصمود ونبني مجد سورية».

وبالتوازي مع الإقبال الكثيف في دير حافر لليوم الثاني استمرت عملية التسوية أيضاً في بلدة مسكنة.

على خط موازٍ، تواصلت التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور في صالة العامل بالمدينة، بعدما انطلقت العملية في المحافظة بالرابع عشر من تشرين الثاني الماضي وانضم إليها عشرات آلاف المطلوبين.

وذكر عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم أن التسوية تتم بكل سهولة وبسر ودون أي عقبات، حيث لفت أسعد الصلال إلى أنه قام بإجراء التسوية على اعتبار أنه قام من الخدمة الإلزامية ليعود إلى صفوف الجيش العربي السوري وبين ناجي المجوز أنه متخلف عن أداء الخدمة الاحتياطية وأجرى التسوية للالتحاق بالجيش.

كما أعرب عمر الحنيش عن سعادته بالعودة إلى حضن الوطن بعد أن أمضى عدة سنوات بعيداً عن أهله وعائلته داعياً كل من غرر به إلى الالتحاق بهذه التسوية التي تطوي صفحة الماضي، حيث نوه بسام عبد الكريم وفاروق الصليبي ونعمان العبيد بالإجراءات الميسرة من قبل القائمين على التسوية.

وفي بلدة السيخة بريف الرقة الشرقي سوى عدد من المطلوبين مدنيين وعسكريين أوضاعهم في المركز قادمين من مناطق مختلفة بعضها تنتشر فيه ميليشيات قوات سورية الديمقراطية-قسد «الانفصالية متحدين العراقيل التي تضعها أمامهم لتحرمهم من العودة إلى مناطقهم وممارسة حياتهم الطبيعية فيها.

وتتواصل خلال الأيام القادمة عملية التسوية في الرقة ودير الزور وحلب لإتاحة الفرصة أمام جميع المطلوبين لتسوية أوضاعهم والعودة إلى حضن الوطن، وفق ما ذكرت «سانا».

وكالات

جرحى الحرب في الرقة يشكون من الإهمال ونقص الرعاية الصحية

معاناة أهالي مدينة الرقة من سلطات الأمر الواقع «قسد» مستمرة بعد مرور أربع سنوات على طرد «داعش» من المدينة (عن الانترنت)

رغم مرور أربع سنوات على خروج تنظيم داعش الإرهابي من الرقة بمسرحية جرت بينه من جهة وبين ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية من جهة ثانية، لا يزال المئات من أهالي المدينة المصابين جراء الحرب يشكون من نقص الرعاية الصحية وحتى أبسط مقومات الحياة.

ويشكو الأهالي في الرقة من سلبت الحرب أجزاء من أجسادهم، من الإهمال سواء في تأمين الأعضاء الصناعية، أو دعمهم صحياً ونفسياً، أو توفير احتياجاتهم من المساعدات الغذائية، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة في تقرير نشرته أمس.

ووضعت الحرب أوزارها بالرقة في عام ٢٠١٧ بخروج تنظيم داعش منها، حيث سيطرت ميليشيات «قسد» على أجزاء واسعة من المدينة بدعم من الاحتلال الأميركي الذي يقود «التحالف الدولي».

ويأتي هذا الإهمال الصحي والنفسي، بالرغم من وجود العديد من البرامج الدولية والمنظمات التي كانت مبادراتها خجولة ولا تفي بالغرض، حسب المصادر.

وتحدث شخص يدعى أبو إسماعيل، بأنه عند عودته إلى منزله في حي حديقة البستان في المدينة منذ ثلاث سنوات، فقد ابنه ساقه بانفجار لغم مخبأ ضمن إحدى كتب المنزل، وبالرغم من وجود عدة منظمات لكن لم يأخذ سوى القليل من احتياجات المعافين.

وأكد أن هناك إهمالاً كبيراً أصابي الحرب، كما هي حال أهل الرقة جميعاً، إذ لا توجد منظمات دولية تقدم أي مساعدات، مشيراً إلى أن الإعاقة تمنع ابنه من الدراسة، وهو بحاجة إلى طرف صناعي للتنقل، كما يحتاج إلى جراحة لتصحيح البتر، حسب ما قال له أحد الأطباء.

وذكرت أن الحركة في المدرسة مستحيلة بالنسبة لها، ما جعلها تتوقف عن الدراسة.

وقد بادر عدد من «المنظمات المحلية» غير الربحية المتخصصة بتركيب الأطراف الصناعية والدعم النفسي على مدار ثلاثة أعوام بتقديم ما تستطيعه بالرغم من عدم وجود الدعم لمصابي الحرب، في حين تم إغلاق إحداها، في حيّ تقوم «منظمة» واحدة بإجراء جلسات معالجة فيزيائية مجانية للمسجلين لديها، وفق ما ذكرت المصادر.

وحسب المصادر، يبلغ عدد ضحايا الحرب الذين يحتاجون إلى أطراف صناعية ٣٧٠٠ من النساء والرجال والأطفال وكبار السن.

وبعد سيطرة تنظيم داعش على مدينة الرقة في عام ٢٠١٤ وإعلانها عاصمة لـ«خلافته» المزعومة، انسحب منها بمسرحية في ١٧ تشرين الأول ٢٠١٧ إلى دير الزور المقاتلة الجيش العربي السوري هناك، وذلك بموجب اتفاق أبرمه معه «التحالف الدولي» وميليشيات «قسد» اللذان دمرا المدينة.

وحسب دراسة لمعهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب (UNITAR) نشرها في آذار ٢٠١٩ فإنه يوجد ١٢٧٨١ مبنى مدمراً في محافظة الرقة بينها ٣٣٢٦ مبنى مدمراً بالكامل، و٣٩٦٢ مبنى مدمراً بشكل بالغ، و٥٤٩٣ مبنى مدمراً جزئياً.

وكالات

خلال مؤتمر صحفي مشترك في موسكو.. لافروف أكد أهمية تقديم مساعدة دولية لدمشق

المقداد: علاقاتنا تتعزز وناقشنا الأوضاع الدولية وانعكاسها على منطقتنا

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، أن الأساليب التي يستخدمها الغرب ضد روسيا، استخدمها ذاتها عندما خاض حربه الإرهابية على سورية، على حين شدد نظيره الروسي سيرغي لافروف على عدم السماح للمحاولات الغربية بإعاقة عمل وجهود موسكو ودمشق المشتركة في إطار تعاونهما الإستراتيجي، وأكد على أهمية تقديم مساعدة دولية إلى الحكومة السورية لإعادة الإعمار.

وخلال مؤتمر صحفي عقده مع لافروف في موسكو، عقب اجتماع لهما، أكد المقداد أن العلاقات بين سورية وروسيا تتعزز باستمرار لإيمان كل بلد بصحة مواقف البلد الآخر ولثبوت أن سياستهما تساعد في تحسين الأوضاع في المنطقة والعالم، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وقال: «على الرغم من أن الظروف التي تمر بها أوروبا ليست على ما يرام وخاصة في إطار ما تقوم به الدول الغربية من تشجيع على شن الحروب وعلى انتهاك الاتفاقيات، فإن اللقاء كان مفيداً جداً لمناقشة الأوضاع الدولية ومواقف الاتحاد الروسي تجاهها وانعكاس ذلك على الوضع في منطقتنا وفي دول العالم».

وأكد على دعم دمشق للمواقف التي عبر عنها الرئيس فلاديمير بوتين والمصداقية التي تعامل بها مع هذه القضايا من حرص أساسي على التزامات روسيا الدولية وفي إطار المنظمات الدولية، معرباً عن إدانته لكل محاولات التعبئة والهجوم والتضليل والأكاذيب والإرهاب الإعلامي الذي مارسته الدول الغربية خلال الأيام والأسابيع الماضية لتشويه صورة روسيا.

وأوضح المقداد، أن الأساليب التي يستخدمها الغرب ضد روسيا استخدمها ذاتها عندما خاض حربه الإرهابية على سورية.

وأشار إلى أنه ناقش مع لافروف القضايا المتعلقة بالإجراءات الاقتصادية الغربية القسرية المفروضة على سورية والتي تحرم الطفل السوري من لقمة الخبز والحليب لتحقيق أهدافهم العدوانية التي عجزوا عن تحقيقها عبر دعم الإرهاب. لافتاً إلى أن «سورية كانت تحقق قبل بدء الحرب الإرهابية المدعومة من هذه الدول الغربية تنمية تصل إلى ٩ بالمئة سنوياً».

ولفت إلى أن ما يتم الآن في سورية وفي أوكرانيا هو وقع باتجاه حروب لا تخدم إلا المؤسسات الغربية، وقال: «مازلنا نواجه الاحتلال التركي لإدلب والدعم الذي يقدمه النظام التركي للمجموعات الإرهابية، كما تابع الجميع مؤخراً إعلان الولايات المتحدة عن قتلها المتزعم الثاني لتنظيم داعش الإرهابي على الأراضي التي يحتلها النظام التركي بعدما كانت قتلت المتزعم الأول على بعد أمتار من المكان الذي قتلت فيه المتزعم الثاني».

مشيراً إلى أن الغرب حاول تغييب حتى الإشارة إلى هذا الجانب في إعلامه الذي لم يعد إعلاماً أخلاقياً غير منحاز يتسلح بالحقيقة.

وأكد، أنه لن يتم التسامح مع الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية «وسيعرفون أنه سيتم الرد عاجلاً أم آجلاً ونحن قادرون على أن نرد الصاع صاعين».

وأشار المقداد إلى أن أميركا ومن خلال وجودها غير الشرعي في شمال شرق سورية لا تدعم فقط الأجندات الانفصالية، بل شردت في المعارك الأخيرة في الحسكة ٤٠٠ ألف سوري وتواصل الاستثمار بالإرهاب.

من جهته أوضح لافروف أنه بحث مع المقداد موضوع المساعدات الإنسانية والخطط المشتركة في مجالات التعاون الثنائي، مؤكداً حرص موسكو على مواصلة هذا التعاون في إطار اللجنة الحكومية المشتركة الروسية-السورية، في حين نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عنه قوله: «نحن متفقون على أن الأزمات التي يدفع الغرب باتجاه تفجيرها في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

أيضاً تحقيق التسوية الشاملة وضرورة حل الأزمة سياسياً وفق حوار سوري- سوري بعيداً عن أي تدخل خارجي، مشدداً على ضرورة عدم فرض شروط مسبقة على عمل لجنة مناقشة الدستور أو تحديد أطر زمنية مصطنعة لها.

واستنكر لافروف العقوبات التي تفرضها الدول الغربية على سورية والتي فاقمت معاناة شعبها، مشيراً إلى أن الغرب يواصل عرقلة عودة المهجرين رغم تهيئة الدولة السورية الظروف اللازمة، ومؤكداً ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية لمحتاجيها بعيداً عن أي تسييس.

وشدد على ضرورة تعزيز قدرات سورية لمواجهة التخطر الإرهابي الذي يأتي من المناطق غير الخاضعة لسلطة الدولة السورية.

وأكد أن بلاده تستنكر بشدة الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، محذراً من أن مثل هذه الاعتداءات قد تؤدي إلى تصعيد حاد في المنطقة بأسرها مشدداً على ضرورة وقفها.

وأشار إلى أن الوجود غير الشرعي لأميركا في سورية يمنح حكومتها من الوصول إلى موارد البلاد ويشجع النزعات الانفصالية.

وحول عودة سورية إلى الجامعة العربية، قال لافروف: «ندعم عملية عودة سورية إلى الأسرة العربية والجهود التي تتخذها دمشق لعودة علاقاتها مع الدول العربية».

وقبل ذلك، أكد المقداد في مستهل لقائه لافروف دعم سورية لكل الجهود التي بذلها الرئيس بوتين والقيادة الروسية من أجل تجاوز الأزمات التي يدفع الغرب باتجاه تفجيرها في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

من جهته، أكد لافروف مواصلة العمل المشترك الهادف إلى تحقيق حل سياسي للأزمة في سورية يضمن الحفاظ على سيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وقال: «لن نسمح للمحاولات الغربية بإعاقة عملنا وجهودنا المشتركة في إطار تعاوننا الإستراتيجي».

وكالات

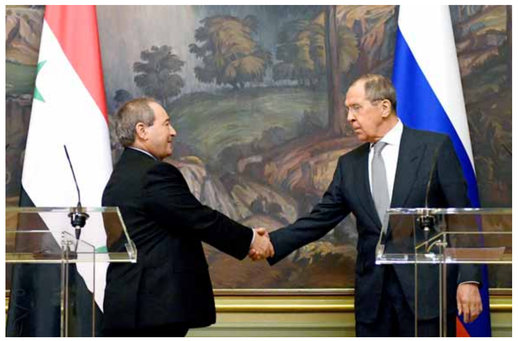

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال مؤتمر صحفي مشترك أمس مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو (أ ف ب)

لأول مرة يجري في تركيا

بوغدانوف: اجتماع وزاري بصيغة «أستانا» سيعقد الشهر المقبل في أنطاليا

جدد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، الممثل الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وبلدان إفريقيا، أمس، تأكيده أن وجود القوات الأميركية في سورية غير قانوني وأن معركتها هناك ليست ضد الإرهاب، وأعلن أن اجتماعاً وزارياً بصيغة «أستانا» لوزراء خارجية الدول الضامنة بشأن سورية، سيعقد في ١١-١٣ آذار المقبل في مدينة أنطاليا التركية.

وفي تصريحات للصحفيين خلال مؤتمر الشرق الأوسط الحادي عشر لنادي «فالداي الدولي»، قال بوغدانوف: إن «صيغة أستانا تبقى الأكثر فاعلية في التسوية السورية، وأشار بوغدانوف إلى أن روسيا والنظام التركي يجريان أيضاً حواراً عسكرياً حول سورية، وأضاف: إن «قادتنا في قاعدة حميميم لديها اتصالات متقدمة جداً وفعالة مع الجيش التركي»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأكد أن روسيا تؤيد إقامة اتصالات بناءة بين الحكومة السورية والأكراد لإعادة وحدة البلاد، وقال: «نعتقد أن الأكراد يجب أن يشاركوا في جهود المصالحة، وسيكون هذا مجرد مؤشر على أنه ليس لديهم أي تطلعات انفصالية، إذا جاز التعبير، ومن الضروري كما أعتقد أنه يجب إشراك الأكراد».

وانطلق مسار «أستانا» في كانون الثاني ٢٠١٧ وتم عقد ١٧ جولة من المحادثات شاركت فيها وفود الجمهورية العربية السورية والدول الضامنة (روسيا، إيران والنظام التركي) والميليشيات المسلحة المدعومة من نظام أردوغان.

وأعلن روسيا وإيران والنظام التركي، في ١١-١٣ آذار المقبل، عن عقد اجتماع ثلاثي في جنيف لبحث ملف اللاجئين وعودتهم إلى بلدانهم وإعادة الإعمار.

وأشار بوغدانوف إلى أن روسيا والنظام التركي يجريان أيضاً حواراً عسكرياً حول سورية، وأضاف: إن «قادتنا في قاعدة حميميم لديها اتصالات متقدمة جداً وفعالة مع الجيش التركي»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأكد أن روسيا تؤيد إقامة اتصالات بناءة بين الحكومة السورية والأكراد لإعادة وحدة البلاد، وقال: «نعتقد أن الأكراد يجب أن يشاركوا في جهود المصالحة، وسيكون هذا مجرد مؤشر على أنه ليس لديهم أي تطلعات انفصالية».

وأشار بوغدانوف إلى أن روسيا والنظام التركي يجريان أيضاً حواراً عسكرياً حول سورية، وأضاف: إن «قادتنا في قاعدة حميميم لديها اتصالات متقدمة جداً وفعالة مع الجيش التركي»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأكد أن روسيا تؤيد إقامة اتصالات بناءة بين الحكومة السورية والأكراد لإعادة وحدة البلاد، وقال: «نعتقد أن الأكراد يجب أن يشاركوا في جهود المصالحة، وسيكون هذا مجرد مؤشر على أنه ليس لديهم أي تطلعات انفصالية».

وأشار بوغدانوف إلى أن روسيا والنظام التركي يجريان أيضاً حواراً عسكرياً حول سورية، وأضاف: إن «قادتنا في قاعدة حميميم لديها اتصالات متقدمة جداً وفعالة مع الجيش التركي»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأكد أن روسيا تؤيد إقامة اتصالات بناءة بين الحكومة السورية والأكراد لإعادة وحدة البلاد، وقال: «نعتقد أن الأكراد يجب أن يشاركوا في جهود المصالحة، وسيكون هذا مجرد مؤشر على أنه ليس لديهم أي تطلعات

سيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها.

كما عقد رؤساء الدول الضامنة لعملية «أستانا» الروس فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني ورئيس النظام التركي أردوغان عدة قمم في مسار «أستانا»، إضافة إلى عقد وزراء خارجية الدول الضامنة عدداً من الاجتماعات بصيغة أستانا.

وهذا أول اجتماع وزاري بصيغة أستانا لوزراء خارجية الدول الضامنة بعقد في تركيا.

وكالات

الهلال لـ«الأحزاب العربية»: أي توجهات يتخذها مؤتمركم ينبغي أن تترافق مع برامج واضحة

| الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال، خلال لقائه وفد الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية، أمس، أن أي توجهات يتخذها المؤتمر في اجتماعاته القادمة ينبغي أن تترافق مع برامج عمل ومهمات واضحة ومحددة.

وشدد الهلال على أنه من المهم في هذا التجمع الحزبي أن يركز المؤتمر على الأحزاب والقوى الفاعلة والناشطة وليس على الكم فقط.

وقد الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية من جانبه، أعرب عن «تقديره باسم الحركة الشعبية العربية الواسعة للتصدي البطولي والمقاومة غير المسبوقة التي تقوم بها سورية شعباً وجيشاً بقيادة القائد العربي الكبير بشار الأسد، وأن الملحمة السورية أحيت في نفوس أبناء الأمة العربية الأمل بالنصر، وأكدت أن المستقبل هو لهذه الأمة التي كانت دائماً حاضرة وفاعلة في جميع مراحل التاريخ وعصوره».

وحسب بيان نقلت «الوطن» نسخة منه، يتألف الوفد من رئيس المؤتمر، صفوان قدسي، ونائب رئيس المؤتمر، عمار الموسوي، والأمين العام للمؤتمر، قاسم الصالح، وأمين سر المؤتمر، عبد الله منيني، ومعاون مسؤول العلاقات الدولية والعربية، عباس قدوح.

وبعد أن عرض الوفد خطط المؤتمر وتوجهاته في المرحلة القادمة، أكد الهلال أن من الأهمية بمكان أن يعمل أي حزب يقيم إشكالات داخلية على توحيد صفوفه كي يكون أكثر قدرة على المشاركة في العمل الجماعي للمؤتمر، وأن أي توجهات يتخذها المؤتمر في اجتماعاته القادمة ينبغي أن تترافق مع برامج عمل ومهمات واضحة ومحددة.

وشدد الهلال على أنه من المهم في هذا التجمع الحزبي أن يركز المؤتمر على الأحزاب والقوى الفاعلة والناشطة وليس على الكم فقط.

وقد الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية من جانبه، أعرب عن «تقديره باسم الحركة الشعبية العربية الواسعة للتصدي البطولي والمقاومة غير المسبوقة التي تقوم بها سورية شعباً وجيشاً بقيادة القائد العربي الكبير بشار الأسد، وأن الملحمة السورية أحيت في نفوس أبناء الأمة العربية الأمل بالنصر، وأكدت أن المستقبل هو لهذه الأمة التي كانت دائماً حاضرة وفاعلة في جميع مراحل التاريخ وعصوره».

الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال خلال استقباله وفد الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية (عن الانترنت)

كليتشدار أوغلو يجدد التأكيد: سنعيد العلاقات مع سورية حال فوزنا بالانتخابات الرئاسية

جدد رئيس «حزب الشعب الجمهوري» التركي المعارض، كمال كليتشدار أوغلو، أمس، التأكيد أنه سيعيد العلاقات الدبلوماسية مع سورية في حال توليه الحكم في البلاد، معرباً عن ثقته بالفوز في الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل.

وفي مقابلة مع وكالة «رويترز»، أكد كليتشدار أوغلو أن تركيا ستعيد إلى سورية ملايين اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم، وستعيد العلاقات الدبلوماسية معها إذا فاز «تحالف المعارضة» في الانتخابات.

وسبق أن دعا كليتشدار أوغلو في الرابع من شهر حزيران الماضي، خلال مؤتمر «صوت الأمة» في مدينة مرسين، إلى إجراء انتخابات مبكرة في البلاد، وقال: إنهم «سيطردون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من السلطة بالأدب».

وحينها وعد كليتشدار أوغلو بالتصالح مع كل من سورية ومصر و«إسرائيل» وجميع الدول حال توليه الحكم بدعم الشعب، وأنه سيمحو ديون الفلاحين في البنوك، ولن يحجز أي جرار أو حيوانات المزارع